

مجتمع سورة النور | د. أحمد عبد المنعم | 02 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في سلسلة خواطر رمضانية وخاطرة اليوم ليست مع اه اية او كلمة في اية - [00:00:00](#)

اليوم يعني كانت نزره عن سورة النور آ دايم برضه الصورة سورة النور من الصور اللي كانت بالنسبة لي او لا زالت يعني فيها مواضيع متنوعة اه حتى الان لم يفتح لي في فهم اه روابط - [00:00:20](#)
هذه الموضوعات. لكن المرة دي وانا بقرأ سورة النور قرأتها وانا بستفتح كده السورة قلت خيلني كده لو انت بتقرأ سورة النور على شخص مش مسلم ودي سبحان الله دايم بحسها من مفاتيح فهم الايات. زي ما عملنا في اول خاطرة خاطرة بداية قوية - [00:00:38](#)

اثر اه قراءة القرآن لأول مرة في سورة البقرة على شخص لأول مرة بيتلقى الدين تخيل لما انت تقول لشخص اول مرة بيقرا القرآن وتقول له انا هكلمك عندنا سورة اسمها سورة النور - [00:00:55](#)

وهذه الصورة آ فيها احكام وآ مجتمعية في الداخل الاجتماعي المجتمع المسلم. يعني صورة هتكشف عن تفاصيل داخلية للمجتمع المسلم ودي بتكون من الصور المحببة لي بحيس ان الانسان بيحاول يكتشف ويقرب من المجتمع المسلم - [00:01:07](#)
اللي كان نزل عليه الوحي يعني يعني باحب جدا الجزء التمانية وعشرين عشان كده آ آيات في سورة النساء آ آيات اللي اللي بتتغلغل داخل المجتمع وبتتكلّم على تفاصيل البيت تفاصيل المجتمع - [00:01:26](#)

آ دي بتبقى مفيدة جدا المسل اعلى حتى في كتب التاريخ لما تجد المؤرخ بيهتم ببعض التفاصيل لانه انت كده بتعرف تدخل داخل المجتمع المسلم طيب لو نرجع لسورة النور تخيل انت هتتكلّم الان عن مجتمع النور - [00:01:40](#)
عن المجتمع آ اللي انت متخيله المجتمع المثالي او هو بالفعل المجتمع المثالي احنا احيانا بيبقى لنا عندنا تصور يوتوبيا شوية عن مسل هذه المجتمعات لكن لما تبدأ ودي مفاجأة كانت بالنسبة لي - [00:01:56](#)

ان اول بداية لسورة النور وهي بتكلمنا في حاجات في المجتمع المسلم بعد المقدمة ودي برضو من الصور اللي بتشدني البدايات الشديدة البدايات السريعة المفاجأة دي بداية صورة محمد كده صلى الله عليه وسلم. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. هنا برضه على طول سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات. لعلكم تذكرون. اول حاجة الزانية - [00:02:10](#)
وزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. يعني احنا عندنا تصورات ان المجتمع المسالي ما يحدثش لا يحدث فيه اي معصية. لا بالعكس ممكن يحدث فيه لكن الفكرة بكم المعصية وفي انتشارها وكيفية التعامل معها. يبقى تاني في كم المعصية وانتشارها - [00:02:33](#)

وكيفية التصرف معها بحيس ان هو يحجم. وده هنا كانت بتيجي قيمة الحدود تحجيم انتشار الفاحشة في المجتمع فبالتالي انا عايزك تقرأ سورة النور المرة دي وانت بتستكشف المجتمع المسلم ان الصفحة الاولى ان عادي ممكن تحدث حادثة حادثة من حادثة الزنا وازاي في - [00:02:50](#)

في التعامل مع القضية وان آ وازاي ان آ ان لو واحد آ والعياذ بالله وجد مسلا كما قال ربنا سبحانه وتعالى في اية ستة والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم - [00:03:09](#)

هو بيعمل ايه؟ هل يموتها؟ هل يقيم عليها الحد لا هو خلاص فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فشهادة احدهم اربع وربنا سبحانه

وتعالى قال فشهادة احدهم اربع شهادات بالله وللصديقين والايات الملاعنة اللي انتم عارفينها - [00:03:23](#)

آآ الاية الصفحة الاولى ممكن تعطيك نوع من الحماية والغضب تجاه قضية الزانية والزاني وان آآ انسان يغضب. لكن ده لا يجعلك ترمي الناس تيجي الصفحة الثانية تعمل لك نوع من الفرامل. لأ ما ترميش اي حد بالباطل لازم يكون معك بينة. لان فيه احيانا ناس والعياذ بالله بتتكلم بالالفك. ولا سيما في من يظن فيهم الصلاح - [00:03:36](#)

ما حدس مع امنا عائشة رضي الله عنها. فهي اهل ذلك المبرأة من فوق سبع سماوات رضي الله عنها وامنا عائشة. فربنا يقول ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم لا تحسبوه شركم. لان في ناس بترمي الفاك على الصالحين وتتهمهم - [00:03:56](#)

الانسان لازم يبقى عنده معيار وعنده توازن. مش معنى انه قرأ اية لا تأخذكم بهما رأفة. في الصفحة الاولى ان هو آآ يعني اي حد بقى تطلع عليه اشاعة وكده يصدقها مباشرة لأ - [00:04:09](#)

لان آآ في ناس والعياذ بالله بيجبوا ان تشيع الفاحشة. يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا زي اية تستعاضر معنا في السورة وان ازاي ان الموضوع ده بيقول من خلال خطوات الشيطان انه بيسعى لنشر الفاحشة في المجتمع عن طريق نشر هذه الاشاعات فالمسلم لازم يكون عنده قواعد - [00:04:22](#)

عنده نور في انتشار هذه الاشاعات آآ يقف به امام آآ انتشار الفاحشة ولولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا مباشرة هذا افك مبين مستحيل لا في شهود ولا في اي حاجة. وانسان صالح وامرأة صالحة كيف يظن فيهم مثل هذا الامر -

[00:04:41](#)

وبعد كده ازاي قضية عدم دخول البيوت وغض البصر والتعامل مع النساء والعجيب بقى ان في مركز السورة اية النور اية الوحي اي ان ان المجتمع ده لا يخلو ابدًا من النور ومش بس النور النور الفعال النور المثمر - [00:05:00](#)

النور اللي اثمر رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع النور اللي لما جه المجتمع قسم المجتمع وفرق المجتمع اللي رفض المجتمع نزل نزل في اللي رفض قصدي النور نزل في زلمات البحر لا يستطيع ان يرى يده اصلا - [00:05:18](#)

ويعني ايه في كما قال ربنا سبحانه وتعالى او كظلمات في بحر لحي يخشاه موج من فقيه موج من فقيه سحب ظلمات بعضها فوق بعض. واللي قبل هذا النور وهده الله سبحانه وتعالى لهذا النور - [00:05:32](#)

لان طبعا من لم يجعل له له نورا فما له من نور. لكن زي ما قلت النور الفعال في المجتمع. النور الذي يظهر اثره اثره في المجتمع فهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا - [00:05:45](#)

عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار المجتمع ممكن بسبب آآ نزول النور عليه ونزول الوحي والفرقان عليه ودي الصورة اللي بعدها اصلا الفرقان - [00:05:55](#)

بيحصل نوع من الانقسام الناس اللي بترفض وبتنزل في زورات البحر والناس اللي بتهتدي والناس اللي بتناقف فجده علامات لهؤلاء المنافقين كيف يكتشفهم المجتمع؟ يعني المسالي آآ قد تحدث فيه جريمة فاحشة لكن كيف نتعامل معها؟ قد يرفض فيهم الناس آآ الوحي كيف نتعامل معهم - [00:06:08](#)

اه قد ينافق اناس كيف يفضحون كيف يظهرن في هذا المجتمع آآ اخلاق واداب الاجتماعيات اللي موجودة البيوت ازاي المجتمع ده يحافظ على النور يحافظ على يحافظ على الهدى بيتعد الخطوات البعد عن الفاحشة من اول الاستئذان من اول تعليم الطفل آآ قضية ان هو يستأذن ازاي وثلاث عورات لكم ايه الاوقات اللي - [00:06:26](#)

استأذن فيها وازاي الام والاب ياخدوا بالهم من هذه القضية والقواعد من النساء ويعني فعلا صورة انا اما بدخل تحس ان الصورة بتطوف بيك داخل تفاصيل تفاصيل المجتمع المسلم في البيت وفي - [00:06:51](#)

وفي مكان اقامة الحدود وفي المساجد وفي الناس اللي رافضة التحكم للشريعة وفي لحظات الجهاد ولما مسلا فيه بيوت تفضى وناس عايضة تستأذن تأكل ولحزات التجمع للحزات الجامعة لما الامام ينادي النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ان فيها حادث جامع

لابد - [00:07:07](#)

يكون في امر جامع واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ومين اللي بيستأذن وبيستأذن ايه؟ لذك ربنا بيقول فاذا استأذنوك لبعض شأنهم ده امر مهم فاذن لمن شئت منهم وكمان واستغفر لهم - [00:07:28](#)

ازاي المجتمع ده متكاتف وازاي لما بيكون في امر جامع بينطلقوا مباشرة ويتكاتفوا الوقوف مع هذا الامر. وازاي في احترام للنبي صلى الله عليه وسلم احترام لسنة النبي لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - [00:07:42](#)

والخلاصة والعجيب ان اية التمكين تيجي في السورة دي وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستغفر لهم في الارض. احنا المشكلة ان احنا عندنا تصورات زي ما كنت قلت قبل كده في خاطرة صورة مريم - [00:07:56](#)

دايما قل التمكين التمكين. ومش قادرين نفهم ان التمكين ده هو عبارة عن خطوات هو تمكين من تطبيق الشريعة من جزئيات الشريعة عشان توصل لكليات الشريعة يعني لازم كل واحد فينا يسعى لده. نشر النور وان النور يتغلغل داخل المجتمعات داخل البيوت. داخل الافراد داخل المجموعات. داخل مجموعات العمل - [00:08:08](#)

الدينية ان النور بيتغلغل هكذا بينى النور. النور بيتغلغل داخل المجتمعات. وبالتالي يبدأ يظهر المنافق ويظهر الرافض لهذا النور فده المعنى اللي انا كنت عايز اقله ان لما تيجي تتصفح مجتمع النور في سورة النور - [00:08:28](#)

انت كنت متخيل انك هتدخل اليوتوبيا لآ انت هتجد ان ممكن في ناس تخطئ كيف تتعامل معها مش معنى ان في ناس اخطأت ان احنا ما نطبق عليهم الحد بالعكس ممكن يطبق زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال لا تأخذكم بهما رأفة - [00:08:44](#)

في دين الله آازاي ان ان في مركز الكل بيجتمع ليه الله نور السماوات والارض اية نزول النور جت في مركز السورة ان في في تفاصيل البيوت وغض البصر والاستئذان ازاي كل ده بيتحاكموا لدين الله سبحانه وتعالى؟ فاحنا احيانا تصوراتنا المسالية عن المجتمعات - [00:09:00](#)

سعاتنا المسالية عن التمكين بتخلي ان ان ده يصعب ان هو يطبق وبالتالي بتصنع جيل يقول لك ايه؟ احنا قاعدين منتزعين التمكين لغاية لما يجي فاضل قد ايه على التمكين - [00:09:20](#)

طب لما يجي التمكين ابقى عرفني هو مش قادر يفهم ان التمكين ده خطوات بتنتشر وبتغلغل داخل البيوت عن طريق تغلغل النور في صدور الاول وتغلغل النور في المساجد. فليظهر هؤلاء الرجال ويتغلغل النور في البيوت وفي الاطفال حتى - [00:09:30](#)

هم بيتربوا على قضية الاستئذان. هكذا بينشأ مجتمع النور. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من من الذين ينشرون النور في المجتمع. والذين يحاربون انتشار فاحشة في المجتمع المسلم. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:45](#)